أنا لست ضد الطوائف ولكنني ضد الطائفية

زاهي وهبة لـ«الوطن»: بماذا ستفيدني حرية الانتخاب عبر صندوق الاقتراع إن تحكّم المُنتخَب بطريقة عيشنا؟

| سوسن صيداوي

إنّ رضا الأهل من أحد أسباب النجاح والعيش بسلام، في معارك إثبات الذات وتحقيقها، خلال مسيرات تتالت ولا يمكن لها إلا أن تحاط بجماهيرية الشارع العربي وباهتمام المثقف بشكل عام مع الجوائز والتقديرات. إنها للشاعر إبداعا وللإعلامي مهنة، زاهي وهبة الذي حلّ ضيفا على الصالون الثقافي في جمعية تاء مبسوطة، في لقاء طال لأكثر من ساعتين ودار فيه الحديث عن الكثير من القضايا الأدبية والفكرية والإعلامية، متواضع وتلقائي ومرحّب بكل ما وُجّه له من أسئلة ثقافية وفنية بعيدة عن الواقع السياسي.

عين الوطن

بداية رحبّت رئيس مجلس إدارة تاء مبسوطة ديانا جبور بالإعلامي والشاعر وهبة وقالت فيه: «اختصاراً نقول كنوع من تحريض الذاكرة لا أكثر، إن زاهي وهبة الإعلامي استطاع على مدى عقود أن ينقل الثقافي من خانة النخبوية إلى الانتشار والجماهيرية، وأن ينتقل بالجدّي من خانة الجهامة إلى الإمتاع. زاهي وهبة مناضل انتصر لقضايا المواطن والإنسان مهما كانت فخامة القاتل مرعبة، ما أودى به إلى المحاكم وقبلها المعتقلات. وكذا الحال في شعره، كان مقاوما لتيارات جازفة، فأعلى من نبرة الأنسنة حتى تلك التي تخصّ الأشياء رغم السائد. له عشرات الدواوين التي تنضح حبا بعذوبة موسيقي. حاور مئات الشخصيات واختير من بين أكثر الشخصيات العربية المؤثرة، لكلّ ما سبق ليس غريباً أن تستضيف جمعية نسوية زاهي وهبي وهو الذي أنصف المرأة.. أمّاً وحبيبة».

ثم انتقل الحديث لـ (وهبي) الذي أعرب عن سعادته بالمجيء إلى دمشق قائلاً: «دمشق التي أتمنى أن تبقى حاضرة ثقافية وإبداعية، وأن ترشد الإبداع العربي كما عوّدتنا دائماً ومهما بلغت الظروف، برفدنا بأصوات إبداعية في المجالات كافة، تاركة بصمة في ذاكرة أجيال عبر الزمن، وعلى الخصوص في زمن المآسي والأوجاع، والتي من رحمها تولد الإبداعات كافة. ومن المؤكد أن الإبداع السوري اليوم في مفترق وهو محمّل بما عاشه الإنسان في سني الأزمة، ونتمنى أن تولّيَ إلى غير رجعة وأن يحظى الإنسان السوري بحقه بحياة كريمة، كما أنني سعيد لحضوري بالصالون الثقافي لجمعية نسائية، جمعية تاء مبسوطة (ممازحاً.. نحن لا نقول (لا) للتاء المربوطة، فكيف إذا كانت مبسوطة)، وكيف ونحن مجتمعون بالذات في هذا الصرح الثقافي، في قاعة كنيسة الصليب الدمشقية، وما احتضنته هذه الدار من فعاليات ثقافية بشكل دائم. سأبدأ بقراءة مجموعة قصائد وبما أنني في حضرة (تاء مبسوطة) اخترت قصائد عن الحب والأمومة، وقصيدة عن دمشق، وأخرى وطنية لفلسطين».

بعدها بدأت رئيسة مجلس الإدارة ديانا جبور الحوار بسؤالها الذي سنبدأ به، ومن بعده بأسئلة «الوطن» وبعض مما طُرح.

- **«أحبك أكثر حين تكبرين».. أنت تغدق بالحديث عن تجاعيد المرأة. السؤال: بأي حواس تراها؟**

«وهبي يرد ضاحكاً» أنا أرى المرأة بأكثر من سبع حواس، سواء الحواس المتفق عليها أو حواس الشعراء، وفي الحقيقة شهدت من خلال تجربتي، من والدتي التي عشت بكنفها كطفل وحيد من جهة في تربية أبنائها من مصاعب وظروف قاسية، وكم تواجه نكران الذات، كما أنني عايشت تجارب صديقات وقريبات، الأمر الذي شكل لديّ الانحياز الفطري مع الحنين الذي أخذته من والدتي. فالمرأة لم تعد بالنسبة لي فقط كأنثى وهذا الجانب لا أكتفي به، فكتبت للمرأة التي تقدمت بالسن وللمرأة المصابة بسرطان الثدي، وكتبت للمرأة الحامل. وبالمناسبة غادة السمان تقول: (زاهي أول شاعر تغزّل ببطن المرأة الحامل) وصحيح هذا لأنني كتبت قصيدة لزوجتي رابعة عندما كانت حاملاً، كما كتبت لابنتي، والقصائد لصديقاتي. إذا نظرتي للأنثى هي نظرة للأنثى الإنسان بحالاتها المختلفة وباختلافها مع الزمن.

- **سؤال كنتَ وجّهتَه مرة لأحد القامات الأدبية وأعجبت لبساطة الطرح: إلى أي مدى ما زالت الورقة رفيقة القلم في كلماتك.. وهل تتصور العالم القادم يجري في الحياة من دون تداول صحف أو كتب ورقية؟**

هذا سؤال جميل وأنا أحب أن أتكلم بهذا المكان. تعودّت في الكتابة أن أكتب على الحاسب اللوحي «التابلت» أو على الكمبيوتر، فهكذا يكون الأمر أفضل من حيث التحرير والكتابة مع التصحيح والمراجعة، أجدها مريحة وسريعة.

أما بالنسبة للقراءة، فبصراحة لم أستطع الاستغناء عن الكتاب الورقي، ولكن يمكن أن أتصفح الانترنت لقراءة خبر ما، أو عندما أرغب بقراءة مقال معين نُشر ولم أتمكن من تحصيل النسخة الورقية للصحيفة. ولكن حين قراءتي للرواية أو لديوان الشعر، فأنا أفضل وأرغب جداً بالنسخة الورقية. أما بالنسبة للشق الثاني من السؤال.. فأنا أرى أن الصحيفة الورقية يمكن أن تنتهي، على حين الكتاب الورقي لا يمكن أن ينتهي-هل نظرتي شاعرية أو رومانسية لا أدري؟ -ولكن ما أعرفه وما أنا مدرك له، أنّ الكتاب الورقي لا يُقرأ فقط بالنظر، بل يُقرأ بالحواس الخمس، بمعنى أننا نسمع صوت صفحات الكتاب المقلوبة. نراها. نتحسّسها. نشمّ رائحتها. هذا والكتاب الجديد رائحته مختلفة عن الكتاب القديم، والكتاب المتروك في الشمس شكله ورائحته مختلفة عن غيره، حتى في التذوق -ليس بالمعنى المجازي- بمعنى عندما تلتصق الصفحات، نبلّل أصابعنا بلعابنا كي نقلّبها. إذا هذه العلاقة لا يعوّضها أي شيء آخر. وأضيف هنا إننا لسنا دولاً متقدمة الكترونياً وخدمة الانترنت أو خدمة الكهرباء لتأمين الشحن لأجهزة الكمبيوتر والموبايلات ليست متوافرة بكل المساحات والأماكن التي نرتادها، بعكس الكتاب الورقي الذي لا يحتاج لأي خدمات كي يكون بين أيدينا ويمكننا حمله ووضعه أينما أردنا، سواء تحت وسادتنا أو السرير. إذا لكلّ تلك الأسباب أنا مؤمن بأن الكتاب الورقي سيبقى، والدليل أنه حتى في الدول المتطورة تكنولوجياً، لم ينته الكتاب الورقي فيها، بل على العكس ما زالت الكتب رائجة ومعارض الكتب-بما فيها الدول العربية -تلقى إقبالاً هائلاً. وأخيراً مسألة الكتاب مختلفة عن مسألة الصحيفة الورقية المستهلكة.

- **طوائفنا النبيلة جعلت من وطننا.. وطناً ضيقاً على أنفسنا ووطناً رحبا للغزاة.. ما تعقيبك؟**

هناك قول تقليدي نسمعه كثيراً بلبنان وهو (إنّ الطوائف نعمة ولكن الطائفية نقمة)، فنحن لسنا ضد الطوائف، على العكس جمال بلادنا العربية بهذه الفسيفساء الدينية والطائفية والإثنية أحياناً، ولكن للأسف الطائفية هي مدمّرة للطائفة نفسها قبل أن تدمّر الآخر، والمجتمع نفسه إن كان طائفيا فسوف يدمّر نفسه والآخر، إذا أنا لست ضد الطوائف ولكنني ضد الطائفية، بمعنى أنا مع الدول الغنية بالطوائف ولكن على أن تكون دولة علمانية، فالأخيرة ليست إلحاداً وهي فصل الدين عن الدولة، وخلالها سنكون نحن أحراراً في تعبّد أديانا وممارسة طقوسها، أما في علاقتنا اليومية ومع السلطات والآخر، هذه يجب أن تحكمها القوانين وليس كيف يصلي المرء أو لأي دين ينتمي، وأضيف: إنني أؤمن بأن الحرية الاجتماعية في بلادنا تسبق الحرية السياسية، فبماذا ستفيدني حرية الانتخاب عبر صندوق الاقتراع، وبالمقابل سيتحكّم المُنتخَب بطريقة أكلنا وشربنا وبطريقة عيشنا بالعموم، هذا أمر مرفوض، وبالتالي الطوائف على رأسنا من فوق ولكن الطائفية (يلعن أبوها) خرّبت بلادنا ودمرتها.

- **سنذهب إلى مكان آخر إلى الميديا.. ماذا عن أهمية الحضور السوري ببرنامج بيت القصيد، وما المعايير لانتقاء الضيوف، وما رأيك بالحضور السوري بالدراما اللبنانية والعربية؟**

أنا حريص جداً بأن يكون برنامج «بيت القصيد» برنامجاً عربياً، وبالنسبة للإنتاج الثقافي والإبداعي السوري بجميع مجالاته، سواء أكان بالرواية والشعر والدراما أم بالمسرح والسينما إلى حدّ ما، هو جزء من جوهر الإنتاج الإبداعي العربي، والكل يعرف كيف كان حال الدراما السورية قبل الأزمة، عندها تحولت لصناعة شاملة بكل ما يخص كوادرها الفنية. إذا لا يمكن للمرء أن يتكلم عن الثقافة العربية وأن يتجاهل المثقف السوري أو المبدع السوري، فإن حصل هذا يكن هناك أمر خاطئ. وبالمقابل أتابع هنا أنه لا يمكننا أن نتجاهل المثقف المصري مثلاً، لأننا لا نتكلم عن بلد عربي هامشي -مع احترامي ورغم أنني ضد تهميش أي مجتمع عربي- ولكن عبر العقود والكل يعرف أن هناك دولاً ومدناً عربية كانت هي الأكثر إنتاجاً واستقطاباً للمبدعين وللعمل الإبداعي، وسورية بمبدعها السوري هي جزء محوري وهذا الكلام يمكن أن نسحبه حتى أيام برنامج (خليك بالبيت)، وحتى بعد استشهاد الرئيس رفيق الحريري وبعد الانسحاب السوري من لبنان، فلقد كنت حريصا على وجود المبدع السوري في البرنامج، فما بالكم ببرنامج (بيت القصيد) وهو ضمن ظروف أخرى. وأختم حول هذه النقطة بالقول: أنا أتمنى استضافة أي مبدع عربي بغض النظر عن الجنسية أو البلد.

أما عن أهمية الأعمال الدارمية العربية المشتركة والوجود السوري فيها، وعن معايير اختياري للضيوف، فأجيب بأن المعيار الوحيد أن يكون الضيف متميّزاً بمجاله، والتميّز ليس له علاقة بعدد السنين، ففي برنامج (خليك بالبيت) كانت المسألة مختلفة قليلا لكوننا ركّزنا على جيل معين خلال سنوات العرض الأولى، ومنهم «محمد شامل، سعد الدين بقدونس، رفيق سبيعي، فهد بلان، سميرة توفيق، منى واصف، نبيلة النابلسي، دريد لحام، مديحة كامل، هدى سلطان، وديع الصافي، تحية كريوكا... إلخ. اليوم الوضع اختلف فهذا الجيل العملاق الكبير للأسف أغلبيته غادرتنا، واليوم نحن نعطي فرصة أكبر للشباب، من دون أن نتخلى عن المخضرمين، مثلا أن نستضيف انطوان كرباج ورفيق علي أحمد، وبالمقابل نستضيف باسم مغنية، ربيع أبو شقرا. إذاً المطلوب من الضيف شرط التميّز مع أنه بإبداعه يقدّم مادة تعي وتحترم الحدّ الأدنى لوعي وعقل المشاهد.

أما بالنسبة لوجود السوريين في الأعمال المشتركة، أشير إلى أن صناع الدراما من مخرجين إلى كتاب وممثلين وفنيين، قسم منهم يرتاد مقهى (الروضة) بلبنان، والذي في دمشق أيضاً هنا مقهى (الروضة) الثقافي الذي يحمل الاسم ذاته، إذاً في لبنان هناك أعمال تُكتب مشتركة بالمقهى المذكور. وبصريح العبارة الوجود السوري في الدراما المشتركة هو من مصلحة الدراما اللبنانية، ولكنني أتمنى لو أن نوعية الأعمال المشتركة الدرامية أفضل، مع تبرير الغاية من هذه التشاركية العربية التي يجب أن تكون مبررة للمشاهد عبر القصة بالشكل الصحيح، كأن يعلم لماذا هناك عدّة لهجات ضمن الأسرة الواحدة. وأخيراً بالنسبة للمفاضلة بين الممثلين السوريين واللبنانيين أو العرب، فأنا أعتبرها صراع السوشال ميديا والمعجبين بالنجوم، وأجد في هذه النزاعات (ولدنة)، فما يُهمني أن يكون الممثل مقنعا بغض النظر عن جنسيته أياً كانت.

> أرى المرأة بأكثر من سبع حواس

- **إلى أي مدى نحن قادرون على التمييز بين رأينا في إبداع أحدهم وبين مواقفه السلوكية؟ فمثلاً الممثل (كيفن سبيسي) اتُهم بالتحرش، ويمكن أن نسحب المقارنات إلى حالنا في الأزمة السورية، لكوننا لم نفصل بين سلوك الفنانين وفكرهم.. ما تعقيبك؟**

من وجهة نظري علينا أن نختلف مع الفكرة، بمعنى أن نعارض الرأي وليس صاحبه، أي أن نحافظ على احترامنا للكينونة الإنسانية على أقل تقدير، ولكن المشكلة أن بعض المشاهير في كل المجالات، يذهبون نحو مواقف صادمة وربما هذه المواقف تمنعنا من تقبلّهم كأشخاص، وأنا هنا أفضل أن نختلف مع الرأي ونرفضه، بمعنى أن نميّز بين النص الإبداعي والمبدع، فما دامت القصيدة جميلة فما همي بمن كتبها إن كان سيئ السلوك، والأمر يمكن تعميمه على كل المجالات، ولكن يحق لي من دون أن أقلل من احترام أي إنسان بأن آخذ موقفاً. فهناك أماكن لا يمكن تجاهلها كالخيانة أو الكتابة لأجل الارتزاق، فحتى الخيانة وموضوع التطبيع اليهودي أصبح وللأسف أمرا متباين الموقف والرأي في الساحة العربية. وبصراحة هذه المسألة تواجهني في انتقاء الضيوف، وللأمانة هي مسألة شائكة، واستضافة مبدعين كهؤلاء تخضع لبعض الاعتبارات.

- **حدثنا عن الأديب السوري أدونيس لكونك استضفته... وما مدى تأثّرك به في الجانب الشعري؟**

بصراحة كل من استضفته ببرامجي تأثرت به، وكسبت من الكبار، التواضع وحُسن الأنسنة، ولكن عن أدونيس كمفكر ومنظّر للحداثة الشعرية، فهو شاعر كبير ومهم، ولكنني أنا أنتمي لتيار شعر آخر وأبسط. فأنا لا أحمّل القصيدة هذا القدر من البعد الفلسفي والتاريخي، بينما أنا متأثر بالشعراء: أنسي الحاج، ومحمود درويش، ومحمد الماغوط. فحتى قفلة القصيدة لدي أجدها (ماغوطية)، أما بالانسيابية والقضايا فأنا قريب من محمود درويش، على حين بتمردي والحسية بالكتابة عن المرأة فأنا قريب من أنسي الحاج. وفي النهاية أجسد مشاعري وأصوغ أفكار زاهي وهبة.

المكتبات العامة في العالم... جمال مبانيها وسحر مضمونها

| هبة الله الغلاييني

صحيح أن المكتبات الرقمية تتمتع بميزة السرعة وسهولة الوصول إلى المعلومة في أي وقت بكبسة زر واحدة، إلا أنها تفقد سحرها وجاذبيتها أمام المكتبات العامة والوطنية التقليدية، ذات التصاميم الهندسية الفريدة والأجواء الدافئة التي تجذب أي شخص إلى أروقتها، لتغريه بملامسة أوراق الكتب والاستمتاع بتلك العلاقة المتميزة، التي تربط القارئ بكتابه، وتجعله ينسى الوقت، ويمضي ساعات وساعات طويلة من المطالعة والأبحاث، تحت شعار(لا شيء يعلو على الكتاب الورقي) فهو على حد قول المتنبي (خير جليس) في كل الأوقات.

سأعرفكم الآن على ثماني مكتبات عالمية، من أضخم المكتبات وأروعها وأجملها شكلاً ومضموناً.

مكتبة الإسكندرية

قبل أكثر من ١٦٠٠ عام، شب حريق هائل وغامض في أروقة المكتبة فأتى على كل محتوياتها ودمر مبناها، وأدى إلى اختفاء العديد من المخطوطات المهمة. لم تكن مكتبة الإسكندرية القديمة، التي أنشئت من قبل البطالمة في القرن الثالث قبل الميلاد، مجرد مستودع تخزين لآلاف البرديات والمخطوطات (أكثر من ٧٠٠ ألف بردية)، بل كانت أيضاً مكاناً لاجتماع أهم مفكري ذلك العصر وعلمائه، ومهد ولادة العديد من المؤلفات التي أسهمت في تقدم مسار الإنسانية. واليوم، تسعى المكتبة الجديدة إلى استعادة روح الانفتاح والبحث التي ميزت المكتبة القديمة، بعد أن (ولدت) من جديد في عام ٢٠٠٢. شيدت المكتبة الجديدة تقريباً في مكان المكتبة القديمة نفسها على مساحة ٨٥٤٠٥ آلاف متر مربع، بارتفاع ٣٢ متراً، وعلى بعد ٤٠ متراً فقط لا غير، من ساحل البحر الأبيض المتوسط. وشيدت المكتبة على أربعة مستويات تحت الأرض وستة طوابق فوق الأرض، وتم تدعيم البناء نفسه بأساس خرساني على عواميد خرسانية، وزنرت بحائط غرانيت دائري نقشت عليه حروف الهجاء بجميع لغات العالم. وتعد قاعات المطالعة العديدة المفتوحة السمة البارزة في مكتبة الإسكندرية، حيث تضم ٢٥٠٠ قسم للقراءة تؤدي إلى سبع شرفات، وتتكون المكتبة من أقسام عديدة: مكتبة الشباب، ومكتبة المكفوفين والقبة السماوية

مكتبة الكونغرس

ومتحف العلوم ومتحف الخطوط ومتحف المكتبة والمتحف الأثري، وتستوعب ٨ ملايين مجلد، وقرابة الـ٥٠ ألف كتاب من الكتب النادرة، و٥٠ ألف خريطة كونية، وغيرها الكثير من الكنوز المعرفية، بينها أمهات الكتب التاريخية.

مكتبة ومتحف (جامعة موساشينو) للفن

هي واحدة من أجمل مكتبات العالم على صعيد هندستها المعمارية، وجماليات المكان والمضمون. فجدران المكتبة الممتدة على مساحة ٢٦٩٠٠ قدم مربع، مصنوعة من أبراج من رفوف الكتب من الخشب الخفيف فاتح اللون المغلف بالزجاج، ما يعكس مشهداً متداخلاً بين تلك الأبراج ومنظر الطبيعة في الخارج. أما طول الوحدة الأساسية لرفوف الكتب، فيصل إلى ٩٠٠ متر، بارتفاع ١٠ أمتار. وهذه المكتبة هي عبارة عن غابة من الكتب بحسب وصف المهندس الياباني سوفوجيموتو، الذي وضع تصاميمها ليأتي متماشياً مع محيطها الطبيعي، فيشعر زائرها بأنه يقوم بنزهة في أحضان الطبيعة، يقول فوجيموتو، إنه استوحى تصميم هذه المكتبة التي تعتبر بمنزلة فردوس لمحبي الكتب، من رواية (مكتبة بابل) للأديب اللاتيني جورج لويس بورغوس، وأضاف قائلاً: (إن إنشاء مكتبة لا يطلب سوى كتب، رفوف، إضاءة جيدة، وأماكن جميلة، وهذا جوهر ما تتميز به مكتبة موساشينو).

مكتبة دير أدمونت

هي ثاني أضخم مكتبة موجودة داخل دير للرهبان في العالم. هذه المكتبة الرائعة التي تقع على سفوح جبال الألب النمساوية، تتميز بصالتها الكبيرة التي يبلغ طولها قرابة الـ٧٠ متراً، وعرضها ١٤ متراً، وارتفاعها ١٢ متراً، وجداريتها التي رسمها الفنان بارتولوميو ألتومونتي عندما كان عمره ٨٠ عاماً. لا يسع زوار هذه المكتبة كبت انبهارهم أمام روعة هندستها وحجم رفوف كتبها، فما إن يفتح باب الصالة الخشبي الضخم، حتى تسمع في الأرجاء أصوات تنهدات تعبر عن ذلك الانبهار أمام الكنوز النادرة للإنسانية ولدولة النمسا التي تضمها، وأمام تلك الجدارية التي تمثل الملائكة، ورموز وآيات الحب والجمال والتسامح، كما يوجد في مركز الصالة تمثالان من الخشب، وهما للنحات يوسف شتاميل (١٦٩٥-١٧٦٥)، الذي يعد من أهم النحاتين في القرن الثامن عشر. وتتضمن المكتبة التي شيدت من قبل المهندس المعماري جوزيف هوبر على الطراز الباروكي عام ١٧٧٦، ٢٠٠ ألف كتاب مجلد و١٤٠٠ مخطوطة يدوية، إضافة إلى أول الكتب المطبوعة، والتي يعود تاريخها لأكثر من ألف عام.

مكتبة غرفة القراءة الملكية

عام ١٨٣٧، قررت مجموعة من المهاجرين البرتغال، بناء مكتبة برتغالية في مدينة ريو دي جانيرو، البرازيل. لكن عملية البناء الفعلي لم تبدأ إلا في عام ١٨٨٠. تعتبر واجهة المكتبة بمنزلة تحفة فنية، إذ صممت لتعكس الفترة التي كانت فيها البرتغال تصدر العلماء والمفكرين والمستكشفين

مكتبة الإسكندرية

والرحالة. زينت بتماثيل لأهم رجالاتها الرحالة من أمثال الأمير هنري، وفاسكو دي غاما وبيدرو الفاريس كابرال، ولغرفة القراءة الرئيسية في المكتبة قبة زجاجية ملونة، وممرات خشبية ورفوف مزخرفة بشكل مبدع، تحتوي على أضخم مجموعة من الكتب الأدبية البرتغالية خارج البرتغال.

مكتبة جورج بيبودي

هي واحدة من أجمل المكتبات العامة والوطنية في أميركا، أنشأها جورج بيبودي، وقدمها هدية منه لمواطني ولاية بالتيمور، حيث تقع تقديراً لحسن ضيافتهم وطيبتهم. تشتهر المكتبة التي صمم عمارتها المهندس أدموند لينذ، بارتفاع سقف ردهتها الرئيسية، المقسمة إلى خمسة طوابق هي عبارة عن شرفات من الحديد تزدحم فيها الرفوف المليئة بالكتب، وسقفها الزجاجي الذي يغرق المكتبة بالضوء الطبيعي، وتناغم ألوان الرخام الأبيض والأسود، الذي يضفي رهبة وهيبة على المكان.

مكتبة كلية ترينيتي

تشتهر باحتوائها على أكبر غرفة مكتبة في العالم، والمعروفة باسم Long Room يبلغ طولها الـ٢٠٠ قدم وبعرض ٤٢ قدماً، وتقع في دبلن – إيرلندا. تضم المكتبة عدداً من التماثيل النصفية الرخامية تصطف في جانبي القاعة، وتجسد نخبة من الفلاسفة والكتاب والرجال الذين دعموا الكلية التي توجد فيها المكتبة، أشهرها تمثال للكاتب جوناثان سويفت، الذي أبدعه النحات لويس فرانسوا روبيلياك، وبنيت هذه الغرفة للمرة الأولى وفق تصميم خاص وكان سقفها مسطحاً، ومن ثم في عام ١٨٥٠، تم رفع مستوى سقفها وأضيفت الأقواس فبدا مقوساً، بهدف توسعة المكان لاستيعاب المزيد من الكتب، تأسست المكتبة المعروفة باللغة العربية باسم مكتبة الثالوث، عام ١٥٩٢، من قبل الملكة إليزابيث الأولى. أما المبنى الحالي فقد بني بداية عام ١٧١٢.

وهي تعد واحدة من كبرى مناطق الجذب السياحي في إيرلندا، إذ تصمم في أروقتها آلاف الكتب القديمة والعديد من الكنوز الفكرية الثمينة، أهمها كتاب (كيلز) الذي يقصده السياح للاطلاع عليه. نظراً إلى أنه مخطوطة قديمة مزخرفة وتحتوي على الأناجيل الأربعة من العهد الجديد، مكتوب باللغة اللاتينية.

مكتبة الكلامنتينوم

هي واحدة من المباني التاريخية التي يضمها مجمع كلامنتينوم الضخم، والواقع في وسط براغ عاصمة التشيك، تتميز هذه المكتبة التي شيدت على مساحة ٢٠ ألف قدم مربع، بجدرانها المزخرفة بدقة وفق النمط الباروكي، وسقفها وهو عبارة عن لوحة فنية فائقة الجمال رسمها الفنان جان هيبل. وتنتشر في قاعتها مجسمات الكرة الأرضية من كل الأحجام والأشكال. تقول الأسطورة، إن بناة هذه المكتبة وهم من الرهبان اليسوعيين، لم يملكوا سوى كتاب واحد عند إنشائها، وعندما انتهوا من البناء، كان عدد الكتب قد وصل إلى ٢٠ ألف مجلد. وتضم هذه المكتبة الكثير من الآثار والكتب الدينية، كما تضم أقدم جهاز تسجيل للتنبؤات الجوية استخدم منذ عام ١٧٧٥، ولا يزال مستخدماً إلى اليوم.

مكتبة الكونغرس الأميركي

عندما احترقت المكتبة الأصلية للكونغرس في العاصمة الأميركية واشنطن عام ١٨١٤، تبرع الرئيس الأميركي توماس جيفرسون، بعدد كبير من الكتب من مجموعته الخاصة، من أجل دعم المكتبة الجديدة، التي تعتبر من أكبر المكتبات العامة في العالم. تتكون المكتبة من ثلاثة مبان، يحمل كل منها اسماً من أوائل الرؤساء الأميركيين: جيفرسون، آدامز، وماديسون، تمثال لآلهة الحكمة عند اليونان مينيرفا، يقف حارساً أمام مدخل القراءة الرئيسية، حيث المخطوطات واللفائف والكتب، التي تجعل منها المرجع العالمي الأول للكتب والمخطوطات، وتضم المكتبة أكثر من١٣٠ مليون مادة وتملك الكثير من المقطوعات الموسيقية النادرة.